

— ٨٩ —

الخائف القلق ؟ أفضيت بهذا الشعور إلى صاحبي الطبيب ،
وسأله رأيه فقال :

— حقًا !.. ما أجمل اللحن الذى يأتينا عفواً من بعيد عبر نافذة
الجيران !.. هناك دائماً علاقة بين البعد والحجم .. ففي الماديات
يصغر الحجم مع البعد ، ولكن العكس يحدث في المعنويات .. إن
المعنويات والروحيات يكبر حجمها مع البعد !..
— هل ترى أن أصارح هذا الأيرلندى بما حدث .. وأشرح له
قوة الإغراء التى أوقعتنى ، وأسأله الصفع !..
— يكون أحسن !.. والأفضل من كل هذا أن تبادل فتشترى
لنفسك فونوغرافاً ، وتقتنى أسطوانات ، حتى لا تعود مرة
أخرى .. وتصبح من أرباب السوابق !..
— فكرة !..

لفظتها باقتناع وقوة ، وقد صممت على تحقيقها .. وما وافى
اليوم التالى حتى كانت خطة التنفيذ قد اكتملت .. لن أنتظر حتى
أذهب إلى القاهرة .. فلست أدري متى أذهب .. وليس من
السهل طلب أجازة : لا بد أن يكون في هذا البندر محل لبيع
الفونوغرافات .. من الذى يدلنى !.. لا أحد غير ذلك المخلوق